دعاة وعلماء يدينون جرائم الارهاب ويؤكدون :

الإســـلام عصـم الـدمـاء وحـدود اللّـه يقيمـها ولاة الأمـور

لا يختلف اثنان بأن قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق كبيرة من أكبر الكبائر ، ويعظم الجرم ويشتد الإثم حين تكون هذه النفس نفسا مؤمنة ، فلا شك أن حرمة دم المسلم أعظم عند الله - تعالى - من حرمة الكعبة بل زوال الدنيا أهون عند الله من قتل المسلم .
وبالرغم من علمهم بهذا إلا أن القتل مستمر في مناطق من يمننا الحبيب كمنطقة لودر وجعار ومكيراس وذلك من قبل من يطلقون على أنفسهم أنصار الشريعة ,والذين وصل بهم الحال إلى القول لمن يقاتل معهم بأن الحور العين سينتشلن جثث من يقوم بتفجير نفسه في معسكر أو عند من يقاوم هذا الفكر ، بل وصل الحال بهم إلى استباحة دماء المسلمين بعضهم على بعض فحمل كل واحد سلاحه بوجه أخيه دون أن يستشعر حرمة دم المسلمين متناسياً سوء العاقبة والمصير الذي ينتظره جراء ما اقترفت يداه، إما غافلاً عن ذلك أو متغافلاً له لحصول مطمع أو فائدة مؤقتة.. مؤثراً بذلك رضا المخلوق وإن كان في سخط الله تعالى.. والعجب كل العجب أن يكون ذلك فعل مسلم يقرأ القرآن ويسمع المواعظ .. فأين أثر هذه المواعظ من قلوبنا جميعاً؟

تحقيق/ نورالدين القعاري

قتل النفس المحرمة

يبدأ الشيخ عبد الله بن فيصل بالحديث عن ما هو حاصل اليوم من قتل واقتتال بين أبناء المسلمين، وأنه من علامات الساعة حيث يقول: إن من أشراط الساعة أن يكثر القتل والهرج والمرج وقد أخبر بذلك المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، ففي صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يقتل القاتل لا يدري فيما قتل ولا يدري المقتول فيما قتل ، قالوا: وكيف يا رسول الله، قال الهرج، القاتل والمقتول في النار، وأضاف بن فيصل: والهرج هو الاختلاف في الأمر والإلتباس وعدم الوضوح ولا يدري ما هو المحق من الباطل، وأعظم جريمة بعد الشرك بالله ونذكر كل مسلم بحديث المصطفى صلى الله عليه و آله وسلم: (لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث نفس بالنفس والثيب الزاني والتارك لدينه المفارق للجماعة) ما عدا هذه الثلاث فلا يحل دم امرئ مسلم ولا يجوز التعرض لدم معصوم بالقتل يقيم ذلك أهل العلم والمعرفة وأولي الأمر وليس بالعصبية الجاهلية.

لا تبع آخرتك بدنياك

أما الشيخ محمد حيدرة إمام جامع الجمالي فيقول: على المسلم أن يعلم أنه لا يحل قتل المسلم تحت أي ذريعة أومبرر أوعذر، إلا بالحق الذي بيّنه الله في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد أجمع المسلمون على حرمة سفك دم المسلم ولو أُكره القاتل وهُدِّد بالقتل على أن يقتل فلا يحل له ذلك.

مؤكداً على أن هناك نصوصاً تجرِّم قتل المسلم بغير حق، ويجب على كل مسلم أن يعلم حقيقة أن ليست حرمة الدماء في شريعة الإسلام مقصورة على أهل الإسلام، بل الأموال والأعراض كذلك، ومن هؤلاء المؤَمَّنون الذين يأتون إلى ديار الإسلام، ويدخلون تحت عهد المسلمين وأمانهم، فهؤلاء معصومو الدم، وهذا أيضًا مما وردت به النصوص الشرعية واتفقت عليه الأمة، وقرره عامة فقهاء المذاهب، ولا أعلم أحداً من علماء الإسلام خالف في عصمة دم من أُعْطِي الأمان من قبل المسلمين، وحرمة ماله وعرضه.

لا ترجعوا بعدي كفاراً

أما الأستاذ محمد عبدالغني مصطفى من إدارة التوجيه والإرشاد، فيقول: لقد حذر الشرع من الفتن لما تترتب على الفتنة من إراقة دماء وتمزيق صف الأمة وذلك مما لا شك فيه يسعد أعداء الله ولقد حاول أحد اليهود أن يثير الضغائن بين الأوس والخزرج لولاأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تدارك الأمر وقال أنا بين ظهرانيكم وترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض فعاد إلى المسلمين وعيهم وأدركوا أنهم أمام فتنة توشك أن تقوض ما في قلوبهم.

والفتنة أكبر من القتل كما قال الله تعالى والفتنة أشد من القتل، وبالأثر الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها وهذا ليس بحديث ولكن المعنى صحيح فعلينا كمسلمين وكأمة واحدة الالتزام بقوله تعالى ((وان هذه أمتكم أمة واحدة)) بأن نقطع دابر الفتن وندعو الله عز وجل أن يجنبنا الفتن والمحن ما ظهر منها وما بطن وعن بلدنا هذا خاصة وعن سائر بلاد المسلمين.

مضيفاً: ولا شك ولا ريب أن لدم المسلم حرمة كبيرة فقد وقف النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم عرفه ليقول للعالم أجمع «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا وفي عامكم هذا وفي بلدكم هذا .. اللهم هل بلغت» قالوا نعم. قال اللهم فاشهد». ويقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: « لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ، ويقول رسول الله كما في صحيح البخاري: «لا يزال المؤمن في فسحة من أمره ما لم يصب دماً حراماً» ونظر ابن عمر يوماً إلى الكعبة وقال ما أعظمك وأعظم حرمتك ولكن حرمة المؤمن أعظم عند الله منكي» .

فالدنيا بأسرها لا تساوي عند الله جناح بعوضة ولو كانت تساوي جناح بعوضة ما سقى كافر منها شربة ماء، فلماذا يقتل بعضنا بعضاً على أمور زائلة مصيرها إلى الفناء وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «لزوال الدنيا عند الله من إراقة دم امرئ مسلم» وفي رواية «لأن تهدم الكعبة حجراً حجر أهون عند الله من إراقة دم امرئ مسلم».

وإذا كانت الكعبة بجلالها وعظمتها وقدرتها وشرفها فما بالك بأضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين..

حفظ الأنفس

ويرى الدكتور حسن الأهدل – أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة صنعاء في قضية حكم قتل المسلم.. وترويعه أن من الضرورات الخمس التي أجمعت عليها أمم الأرض من يوم خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعة حفظ الأنفس وعدم الاعتداء عليها ولهذا شدد في عقاب من قتل نفساً بغير حق في الدنيا والآخرة.. فعقابه في الدنيا إزهاق نفسه، كما أزهق نفس غيره..

قال تعالى في العقاب الأول: ((وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)) المائدة:٤٥ .

هذه الآية، وإن كانت نزلت في بني إسرائيل، فهي ثابتة في حقنا؛ لأن شرع من قبلنا . إذا لم يخالف شرعنا . فهو شرع لنا على الصحيح من أقوال العلماء، ومحل مبحث هذا في علم أصول الفقه..

وفي حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قَال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس والثيب الزاني والمفارق لدينه التارك للجماعة) صحيح البخاري ومسلم.

وعقابه في الآخرة غضب الله عليه و الخلود في نار جهنم لقوله تعالى: ((وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً)) النساء–٩٣ .

وعود «الحور العين»

أما محمد الفضلي فيصف لنا كيف يتم تغيير فكر الشباب وغسل أدمغتهم بهذا الفكر الضال حيث يقول: للأسف يتم التغرير بشباب وفتية ما يزالون في أعمار الزهور حيث تعد هذه الجماعة هؤلاء الشباب بأن الحور العين سينتشلن جثته بعد تفجير نفسه في معسكر أو القبائل مباشرة، كما أتحدث عن طريق هذا المنبر لشباب لودر وأحثهم على الصمود ضد هذا الفكر الضال وأن يستمروا في مقاومة هذه الفئة والفتاوى بالجهاد والدفاع عن المدينة موجود ضد أنصار الرذيلة.

أرذل الطرق

أما الأخ مازن قشاش من لودر الحضن فيصف الأعمال التي تقوم بها جماعة من تدعي نفسها أنها أنصار للشريعة وهي أنصار للضلالة أنها ارتكبت أبشع الأعمال حيث يقول: ان هذه الفئة اتبعت أرذل الطرق في قصف البيوت التي توجد بها النساء والاطفال وتفجير العبوات الناسفة متسائلاً: أهذا جهاد في سبيل الله الذي يدعونه وفي الحقيقة لقد ظهرت فضيحتهم أمام الناس أجمع وذلك عن طريق ما يرتكبونه من أعمال هي قريبة لأفعال المترزقة حيث يقومون بقطع الطريق ليس إلا، عزائي لإخواني الذين استشهدوا في نقطة الحضن غرب لودر أسفل جبل الحمراء ولكل الشهداء من المواطنين الذين يدافعون عن أرضهم من ابناء اللجان الشعبية لودر ومودية.

آداب المرور في الإسلام

محمد عبدالغني مصطفى

لقد خلق الله الإنسان في أحسن تقويم وركبه في أحسن مثال وميزه بالعقل على سائر الحيوان، وزوده بالمعرفة وكلفه بالمحافظة على نفسه وعلى غيره ليستتب الخير والنظام.

وطلب منه أن يسعى جاهداً لحفظ الأمن والصحة والنظام ليعود ذلك عليه سعادة واحتراما في دنياه وأخراه.

وقد قيل: نعمتان مجهولتان لا يعرفهما إلا من فقدهما: الأمن في الأوطان والصحة في الأبدان.

ولذا قال بعض السلف الصالح: «إذا أردت أن تعرف نعمة الله عليك فأغمض عينيك» وهي كلمة بليغة وقس عليها ما سواها من الجوارح، فكم يجد الأعمى من مشقة ونصب في الوصول إلى مراده وحاجته، والأبكم لا يستطيع أن يعبر عن مراده إلا بالإشارة أو الكتابة، ومن فقد قدميه يزحف زحفاً ولا يصل إلى بغيته إلا بشق الأنفس، وكثير من الناس يمشي بسلام، ويقوم بسلام ويقعد بسلام ويبصر ويسمع ويتكلم بسلام فلله الحمد من قبل ومن بعد.

قال (صلى الله عليه وآله وسلم): «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ».

قال ابن بطال: «كثير من الناس» أي أن الذي يوفق لذلك قليل.

وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): «من كان آمناً في سربه، معافاً في بدنه، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها».

وصحة البدن لا تكون إلا بالمحافظة على الجسم طاعة لله الذي نهانا إن نلقي به إلى التهلكة ولا يتأتى ذلك إلا إذا باعدنا بينه وبين مسببات الأمراض والمهالك، حيث قيل: «درهم وقاية خير من قنطار علاج».

وقيل: «الوقاية خير من العلاج».

وقيل أيضا: «في التأني السلامة وفي العجلة الندامة».

وخير من هذه الأقوال قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): «التأني من الله، والعجلة من الشيطان».

وقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): «إن لنفسك عليك حق».

ومن المهالك التي تؤثر كثيرا على الجسم بل وقد تعطله وتفنيه عما خلق له حوادث السيارات على الطرق الداخلية والخارجية الطويلة منها والقصيرة بسبب عدم كفاءة بعض السائقين أو بسبب الجهد المتواصل وعدم إعطاء الجسم الراحة اللازمة له أو بسبب تناول بعض المؤثرات والمنبهات على الجسم أو بسبب الانشغال بالهواتف النقالة، ومثل ذلك الانشغال بإدخال شريط كاسيت في المسجلة أو إشعال حبة سيجارة أو قيادة الأطفال الصغار للسيارة وغير ذلك.

فالحوادث في مثل هذه الحالات لا توصف، بل تكون مفجعة إذ قد تذهب أسر بأكملها فيها الرجل الكبير الوقور، والشاب القوي الذي تكون بلاده في حاجة ماسة إليه والطفل البريء الصغير والمرأة التي احتاج إليها الوطن لتربية فلذات الأكباد.

وقد تكون مثل هذه الحوادث بسبب السرعة المتناهية والتي لا يقرها عقل أو دين.

سرعة طالما أودت بحياة الكثيرين البريئين.

أو بسبب عدم الالتزام بنظام المرور وقطع الإشارات وغير ذلك مما لا يدخل تحت الحصر، ولو رجعنا إلى سجلات إدارة المرور لرأينا العجب العجاب ولرأينا أكثر الوفيات سببها حوادث الطرق.

وصدق الله تعالى: «وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما»، «واخفض جناحك للمؤمنين».

وصدق النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث يقول: «إياكم والجلوس في الطرقات»، قالوا: يا رسول الله مالنا من مجالسنا بد نتحدث فيها، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه، قالوا: وما حق الطريق يا رسول الله، قال: «غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

وفي رواية: «الإيمان بضع وستون، أو قال: بضع وسبعون شعبة أدناها إماطة الأذى عن الطريق وأعلاها قول لا إله إلا الله».

أيها السائقين: القيادة فن وذوق وأخلاق فما يفوت سائق السيارة لو سار على مهل فأنقذ حياته وحياة الآخرين، ماذا يخسر لو استعمل عقله مع حركات سيارته، والسيارة معدة بكل وسائل السلامة للراكب والماشي، السائق المهذب الراقي فكره، الكريم، خلقه، الطائع لربه، هو الذي يتوقى ضرر نفسه ويسعى في راحة الآخرين.

السائق المهذب هو الذي يعطي لكل طرف حقه ويضع الأمور في نصابها فتراه يسرع سرعة معتدلة عندما يسمح له الطريق بذلك وتراه يمشي ببطء عندما لا يسمح له الطريق بالسرعة مع بذل العناية الشديدة بعدم الانشغال بغير الطريق، السائق المهذب هو الذي يتأكد من صلاحية سيارته للسير فهو يتعامل مع أجسام وأرواح المخلوقين.

السائق المهذب هو الذي يتمعن في قوله تعالى:«ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين».

فيطيع ربه ويحفظ نفسه ومواطنيه والناس أجمعين.

السائق المهذب هو الذي يعي قول ربه تبارك وتعالى ((وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب)).

فيتعاون مع مواطنيه بإسداء الخير لهم ومنع الحوادث عنهم، ومع المسئولين بطاعتهم والالتزام بالنظام، ومع ربه بطاعته، ومع رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بإتباعه وتنفيذ أوامره.

السائق المهذب هو الذي يمنع قتل نفسه وقتل الآخرين حافظاً نفسه من النار ومتقيداً بقول الله تعالى ((ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما)).

وخائفاً من عذاب الله في قوله: ((ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق)).

السائق المهذب: هو الذي يتفهم ويتقيد بكلام رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ويبتعد عن قتل نفسه وقتل الآخرين، يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (من تردى – أي أسقط نفسه متعمداً – من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالداً مخلداً فيها أبداً، ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها – أي يضرب بها نفسه – في نار جهنم خالداً مخلداً أبداً، ومن تحسى سماً فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مخلداً أبداً).

وفي رواية: (الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعن نفسه يطعن نفسه في النار والذي يقتحم – يرمي نفسه – يقتحم في النار).

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: (لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمن بغير حق. (كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه).

السائق المهذب: هو الذي يحافظ على أرواح وأجسام من معه في سيارته، فاحفظ أمانتك – أيها السائق – فهي من في سيارتك وستسأل عنهم يوم القيامة (وقفوهم إنهم مسئولون).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إن الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع).

فالوطن محتاج لتكثير سواد الأمة، محتاج للمحافظة على رجالها.

أخي السائق: إن هذه السيارة التي بحوزتك من جملة النعم التي أنعم الله بها علينا في هذا العصر فضلاً منه ورحمة، قال تعالى ((والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون× ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون × وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس إن ربكم لرءوف رحيم × والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون)).

أي يخلق ما لا يحيط علمكم به من المخلوقات غير ما قد عدده هاهنا: في الأرض، وفي البحر، مما لم يره البشر، ولم يسمعوا به (ولعل المراد أنه تعالى لا يزال يخلق من وسائل الانتقال، وأسباب الزينة، ما لم يعلمه البشر).

ومن هذه الوسائل السيارة، فمنافعها كثيرة، ومصالحها وفيرة، حتى صارت في هذا العصر من الضروريات بحيث لا يستغنى عنها في قضاء الحوائج وتحقيق المصالح ((وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها)).

ومن المعلوم أن الواجب تجاه النعم أن تشكر فلا تكفر، وأن تذكر فلا تنسى، وكما قيل: (إن النعم بشكرها تقر، وبكفرها تفر)، وقيل أيضاً: (الشكر قيد النعم).

قال تعالى: ((وإذا تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد)).

بل إن شكره قد يكون أعظم من تلك النعمة مهما بلغت، لأن في ذلك تمام الانقياد والاعتراف بفضل الله على عبده.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: (ما انعم الله تعالى على عبد نعمة فقال: الحمد لله، إلا كان الذي أعطى أفضل مما أخذ).

وفي لفظ: (ما انعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها إلا كان ذلك الحمد أفضل من تلك النعمة).

وعن هذا المعنى عبر بعضهم بقوله:

وشاكرها يحتاج شكراً لشكرها
كذلك شكر الشكر يحتاج للشكر

اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.

وإذا كان شعار أسبوع المرور في هذه الأيام (سلامتك هدفنا) أو (لا تنشغل بغير الطريق) ونحو ذلك.

لتنبيه السائقين بواجبهم فإنه ينبغي على الجميع الاهتمام بالطريق أثناء السير والتعاون مع رجال المرور في أداء مهمتهم وإتباع توجيهاتهم ونصائحهم ففي ذلك الأمن والسلامة وخدمة الوطن والمواطنين والمحافظة على الأرواح والممتلكات ممتثلين أمر ربنا تبارك وتعالى: ((يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)).

قال جرير بن عبدالبجلي: (بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على السمع والطاعة).

وكأني به أو بغيره قال: (والنصح لكل مسلم).

وهذه فتوى من فتاوى علماء الأمة ونصها: لا يجوز لأي مسلم أن يخالف أنظمة الدولة في شأن المرور، لما في ذلك من الخطر العظيم عليه وعلى غيره.

والدولة – وفقها الله – إنما وضعت ذلك حرصاً منها على مصلحة الجميع، ورفع الضرر عن المسلمين، انتهى الكلام بتصرف يسير.

وهذه الأمور دعت إلى حفظها جميع الأديان السماوية وهي التي اصطلح العلماء على تسميتها بالضروريات الخمس، أو: الكليات الخمس، وهي: حفظ الدين، وحفظ العرض، وحفظ العقل، وحفظ النفس، وحفظ المال.

والناظر في نصوص الشريعة يجد أنها بإجمالها وتفصيلها تدعو بل تؤكد هذا المبدأ وترغب في المحافظة عليه، وترهب من التفريط فيه أو في بعضه تحت قاعدة: (لا ضرر ولا ضرار).

ونختم هذا المقال بقول الله تعالى: ((ولا تمش في الأرض مرحاً إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولاً، كل ذلك كان سيئهُ عند ربك مكروها)).

وقوله تعالى: ((ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور × واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير)).

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (إن الله أوحى إلي أن تواضعوا، حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغي أحد على أحد).

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر).

وقول الإمام علي رضي الله عنه: (سمو المرء في التواضع).

وما أجمل قول بعضهم: (المتكبر كالواقف على ذروة جبل يرى الناس صغاراً ويرونه صغيراً).

إذا شئت أن تزداد قدراً ورفعة.
فلن وتواضع واترك الكبر والعجبا.